عاجلا الى الكنيست (دافار ، ٧٨/١١/٨) لمناقشة ما اسماه بـ « التفوهات الشاذة» في مؤتمر نابلس ، ضاربا مثلا عليها : التعرض للرئيس السادات والتفوه بكلام « خطير » كالعودة الى يافا وحيفا ٠

الى جانب ذلك عقدت الحركة العمالية الفلسطينية مؤتمرا في مدينة رام الله في اوائل كانون الاول الماضي ، اعلن فيه المؤتمرون رفض الحركة العمالية الفلسطينية لمقررات كامب ديفيد ، والتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني (قرارات المؤتمرين في آخر التقرير) ٠

استمرارا للتحرك الجماهيري ضد مشروع الادارة الذاتية ومجمل سياسة الاحتلال ، جرت مؤخرا سلسلة من التظاهرات الوطنية ، رفع خلالها المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ، وسط شعارات تندد باتفاقيتي كامب ديفيد ، وتشيد بمنظمة التحرير الفلسطينية ٠ ففي التاسع عشر من تشرين الثاني ، جرت تظاهرات طلابية في رام الله ضد مشروع الادارة الذاتية ، واصطدم المتظاهرون خلالها بقوات من الجيش الاسرائيلي ٠ كما عمت المنطقة الشمالية من الضفة الغربية مناشير موقعة باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو السكان لـ « التصدي بالقوة » (هآرتس ، ٧٨/١١/٢٠) ضد تنفيذ مشروع الادارة الذاتية ٠ وفي مناسبة « يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين » في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عادت التظاهرات الوطنية وعمت عددا من مدن وقرى الضفة الغربية مثل رام الله وخلحول وبيرزيت ومخيم الجلزون ٠

التحرك الاميركي في الضفة الغربية

وسط المد الوطني العام في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ المتمثل في سلسلة المؤتمرات والانتفاضة الشعبية، وتمحور الشرائح الاجتماعية المختلفة في موقف واحد موحد : رفض اتفاقيات كامب ديفيد وتأييد م٠ت٠ف ، تحركت الادارة الاميركية في محاولة منها لجمع شمل القوى « المعتدلة » والتوفيق بينها وبين الموقف الاسرائيلي ، وارسلت لهذا الغرض السناتور روبرت بيرد زعيم الكتلة الديمقراطية في الكونغرس الاميركي الى القدس للاجتماع بعدد من شخصيات الضفة الغربية ٠ وقد اجتمع بيرد عند مطلع كانون الاول الماضي في مبنى القنصلية الاميركية في القدس العربية بخمسة من الوجوه التقليدية : انور نسيبة من القدس ، طوني بقرجيان مدير وكالة الغوث في القدس ، حكمت المصري من نابلس ، الياس فريج من بيت لحم ، والمحامي عزيز شحاده من رام الله ٠ ومن الجدير بالذكر ان بيرد وجه الدعوة الى ١١ شخصا ، بيد انه لم يوفق بالاجتماع الا بالرموز الآنفة الذكر بعد ان رفض الآخرون الاجتماع به ٠ ووفق ما ذكرته المصادر الاسرائيلية ، حاول بيرد في الاجتماع دفع هؤلاء للتفاوض حول مصير الضفة الغربية « بناء على رغبة الرئيس الاميركي » واعدا اياهم بدعم اميركا لحل القضية الفلسطينية بجوانبها المختلفة ٠ واعرب الخمسة امام بيرد عن معارضتهم لاتفاقيتي كامب ديفيد ، موضحين انه « يجب ، من اجل حل قضية الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تشتته ، اشراك م٠ت٠ف في المفاوضات »٠ وشن الخمسة هجوما عنيفا على سياسة اسرائيل تجاه المناطق المحتلة ومشروع الادارة الذاتية بالذات ٠ فقد اوضح حكمت المصري أن « من يعرض مشروعا كهذا يعيش في الوهم ، ويضلل الآخرين » ، كما قال عزيز شحادة « منذ البداية ، ونحن نشك في نوايا اسرائيل ، ويتضح الآن اننا لم نكن على خطأ ، اذ لا تتوفر هنا رغبة صادقة لمحاولة مواجهة القضية المؤلمة ٠ بل تتوفر محاولة لخداعنا وخداع العالم » ٠ اما الياس فريح